

ورقة عمل بعنوان
أثر التضخم علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات في مصر
لقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة مدينة السادات
« رؤية إستشرافية للمحاسبة والمراجعة بشأن تغيرات سعر الصرف في ظل
تحرير العملة»
13/7/2024

إعداد
الأستاذ الدكتور
عبدالوهاب نصر علي
أستاذ المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة- جامعة الإسكندرية

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية
كلية التجارة – جامعة مدينة السادات
المجلد السادس عشر – (عدد خاص – الجزء الأول) – سبتمبر ٢٠٢٤ م

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:
علي، عبد الوهاب نصر، (٢٠٢٤)، " أثر التضخم علي تشكيلة خدمات مراقب
الحسابات في مصر: ورقة عمل"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية
والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، ١٦ (خاص)، ١ – ٦.
رابط المجلة: <https://masf.journals.ekb.eg>

خلاصة الورقة:

- استهدفت الورقة عرض وجهة نظر أكاديمية مهنية بشأن تداعيات متغيرات الإقتصاد الكلي، وتحديدًا التضخم، علي خدمات مراقب الحسابات في مصر الآن.
- ولتحقيق هذا الهدف تناولنا بالتحليل التضخم من منظور مهني، ثم قمنا بتحليل تداعيات التضخم علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات في مصر الآن.
- وانتهت الورقة بخلاصة وبلورة لأهم مجالات البحث المستقبلية في هذا المجال.

المقدمة:

من المتفق عليه مهنياً أن متغيرات الإقتصاد الكلي، خاصةً تحرير سعر الصرف والتضخم ودخول الدولة في اتفاقيات اقتصادية (مثل؛ بريكس) والنزاعات السياسية والجغرافية تؤثر بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات.

ويأخذ هذا التأثير مسارين؛ الأول وجود فائض طلب علي خدمات مراقب الحسابات بوضعها الحالي، والثاني حتمية تطوير مداخل أدائه لخدماته الحالية والدخول في ممارسة خدمات مهنية جديدة.

وإذا ما ركزنا علي التضخم **Inflation**، وتحديدًا التضخم الجامح **Hyperinflation** كواحد من أهم متغيرات الإقتصاد الكلي الآن في مصر فإنه يمكننا بداية القول بأن هذا التضخم قد أثر علي جودة أداء مراقب الحسابات في مصر لخدماته الحالية من جهة، وأوجد فائض طلب علي مجموعة الخدمات المهنية التي يجب أعلي مراقب الحسابات في مصر الوفاء بها الآن، سواء كان مراقب الحسابات بمكاتب المحاسبة أو الجهاز المركزي للمحاسبات، وهذا ما سنحاول التعرض له أكاديمياً ومهنياً في هذه الورقة.

التضخم من منظور مهني، مدخل إدارة المخاطر:

يقصد بالمنظور المهني للتضخم الأخذ في الإعتبار مهنياً وعملياً تداعيات هذا المتغير علي تشكيلة خدمات ومسئوليات مراقب الحسابات الحالية والمستقبلية، وتنظيم الآليات المهنية لأخذ آثاره في الحسبان عند تفعيل مداخل الخدمات المهنية الحالية وكذا الوفاء بالمسئوليات المهنية والقانونية والمجتمعية من جهة، ودراسة وتنظيم مداخل تنمية عرض هذه الخدمات وكيفية مواجهة ما يستجد من مسئوليات مستقبلاً.

من وجهة نظرنا يبني هذا المنظور المهني علي عدة أسس أهمها؛ سلامة توصيف متغير التضخم من منظور محاسبي ومهني، إلمام المحاسبين ومراقبي الحسابات به في سياق متغيرات الإقتصاد الكلي، وكذا إلمامهم برد فعل جهات الرقابة والإشراف الوطنية نحو هذا المتغير، وتأثير المتغير نفسه علي بيئة التقرير المالي في مصر ، وأيضاً تأثيره علي بيئة الممارسة المهنية في مصر.

من منظور المحاسبة المالية وجود التضخم يؤثر في كيفية اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية بما يكفل الإلتزام بإطار إعداد التقارير المالية المطبق إلتزاماً كاملاً من خلال سلامة الإعتراف والقياس والعرض والإفصاح، بصفة عامة، وللحسابات والعمليات التي تتأثر بالارتفاع في المستوي العام للأسعار بصفة خاصة، مثل المخزون، الأدوات المالية، الإستثمار العقاري إلي آخره.

ووفق الهدف من هذه الورقة وحدودها سوف نركز علي التضخم من منظور تشكيلة خدمات مراقب الحسابات الحالية والمستقبلية في مصر، دون الإسهاب في توصيف الوضع المتردي للمهنة في مصر الآن.

وفي هذا السياق عادةً ما تتعرض الشركات لواحد أو أكثر من المخاطر المالية، والتي أهمها؛

أثر التضخم علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات في مصر
أ.د/ عبد الوهاب نصر علي.

• خطر الإئتمان.	1
• خطر السوق.	2
• خطر السيولة.	3
• الخطر التشغيلي.	4
• خطر التضخم.	5
• خطر معدل الفائدة.	6
• خطر سعر الصرف.	7

ويترتب علي المخاطر السابقة أن تراعي الإدارة عند اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية تداعيات هذه المخاطر علي الإعراف والقياس والعرض والإفصاح المحاسبي من جهة. وجدوي أهمية إدارة هذه المخاطر من جهة أخرى.
ومهنياً يتم مراعاة الإفصاح عن المخاطر السابقة خاصةً في مرحلتي تخطيط وتنفيذ إجراءات المراجعة والأخذ في الإعتبار سلوك الإدارة فيما يتعلق بإدارة هذه المخاطر قياساً وإفصاحاً.
وفيما يتعلق بإدارة مخاطر التضخم فعلي الإدارة أن تتبنى إطار COSO لإدارة المخاطر الذي يتكون من؛

• بيئة الرقابة.	1
• تحديد الأهداف.	2
• تحديد الأحداث.	3
• تقييم المخاطر.	4
• الإستجابة للمخاطر.	5
• أنشطة الرقابة.	6
• المعلومات والإتصال.	7
• المتابعة.	8

وتُعد إستراتيجيات مواجهة خطر التضخم أهم ما يجب أن تركز عليه الإدارة، ومن أهم هذه الإستراتيجيات مايلي:

• التنويع في تخصيص الموارد علي الأصول.	1
• تبني إستراتيجيات التسعير الرشيق Agile.	2
• تبني عقود مرنة للعمالة.	3
• بناء هياكل نشطة للديون.	4
• التشارك مع الموردين.	5
• تبني الابتكارات الداعمة لكفاءة الأداء.	6
• تبني إستراتيجية تنمية الحصة السوقية.	7
• تبني سيناريو تخطيطي رشيق.	8
• فهم سلوك العملاء.	9

نخلص مما سبق إلي أن التضخم أحد متغيرات الإقتصاد الكلي ذات التأثير المحاسبي والمهني، وأن أهم أبعاد منظوره المهني ما يرتبط به من مخاطر والحاجة لإدارتها.

كيف يؤثر التضخم علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات في مصر الآن؟

للإجابة علي هذا السؤال ينبغي أن نفرق بين هذا التأثير علي خدمات مراقب الحسابات الحالية، خاصة مراجعة القوائم المالية والفحص المحدود واختبار المعلومات المالية المستقبلية، من جهة. وهذا الأثر علي فجوة عرض خدمات مراقب الحسابات في مصر في مواجهة التضخم خاصة ما يرتبط منها بالتوكيد علي افصاح الشركات عن إدارة مخاطر التضخم، من جهة أخرى. يمكن بلورة أهم آثار التضخم علي أهم الخدمات التوكيدية الحالية لمراقب الحسابات في مصر، كما يلي:

أولاً: تأثير التضخم علي مراجعة القوائم المالية:

لأن التضخم متغير مرتبط بالإقتصاد الكلي ومن ثم بيئة ممارسة مراجعة القوائم المالية فإنه سيؤثر علي مراحل المراجعة الخارجية الأربعة:

١. مرحلة قبول التخطيط

٢. مرحلة تخطيط إجراءات المراجعة

٣. مرحلة اداء إجراءات المراجعة

٤. مرحلة إعداد تقرير المراجعة

ثانياً: تأثير التضخم علي خدمتي الفحص المحدود واختبار المعلومات المالية المستقبلية:

من المؤكد أن تأثير التضخم علي عملية الفحص المحدود للقوائم المالية المرحلية واقع لكنه سيكون أقل مقارنة بالمراجعة السنوية. وسيكون التأثير ملموساً علي الإجراءات التحليلية والتقديرية المحاسبية وبصفة خاصة المخصصات.

فيما يتعلق باختبار المعلومات المالية المستقبلية سوف يؤثر التضخم جوهرياً علي افتراضات إعداد التنبؤات المالية وأهمية الإشارة في التقرير إلي أن مراقب الحسابات لن يُعيد إبداء الرأي في مواجهة ما يستجد من ظروف خاصة بزيادة معدلات التضخم.

ثالثاً: كيف يؤثر التضخم علي فجوة عرض خدمات مراقب الحسابات في مصر؟

أعتقد أننا لسنا في حاجة للتأكيد علي فجوة التوقعات الآن في مصر واتساعها كمأ ونوعاً بمرور الوقت. ولكن فيما يتعلق بتأثيرات متغيرات الإقتصاد الكلي، خاصة التضخم، علي فجوة العرض ، فإننا يمكننا القول بأنه سيؤدي إلي اتساع فجوة العرض هذه للأسباب الآتية:

1. أن إدارة منشأة عميل المراجعة مطالبة بتصميم وتفعيل إدارة لمخاطر التضخم **Inflation Risk Management** بل والإفصاح عن ذلك. ولإضفاء الصدق علي الإفصاح يحتاج الأمر من مراقب الحسابات في مصر أداء خدمة التوكيد علي إفصاح الشركات عن إدارة مخاطر التضخم **External Assurance on Inflation Risk Management Disclosure**.
2. تحتاج إدارة الشركات المقيدة بالبورصة إلي خدمات مراقب الحسابات بخلاف المراجعة **Non- audit services** في هذا المجال. ومن أهم هذه الخدمتا تصميم نظام لإدارة مخاطر التضخم مسترشداً بسلسلة إصدارات لجنة **COSO** في هذا الشأن.
3. في حالة إن أعدت الشركات ونشرت قائمة بمخاطر التضخم، مرفقة بالقوائم المالية، فإنها سوف تحتاج لخدمة توكيد مراقب الحسابات علي هذه القائمة، دون أدني إخلال بمسئوليته عن تطبيق **ISA 720** في شأن المعلومات المرافقة للقوائم المالية التي روجعت .
4. في حالة استخدمت الشركة مواقعها علي الإنترنت في الإفصاح عن المعلومات والعلاقات المالية الجوهرية الناتجة عن التضخم بصورة فورية فإن ذلك سيخلق طلباً حتمياً علي الخدمات التوكيدية الإلكترونية، المراجعة المستمرة **CA**، التوكيد علي الثقة في الموقع **Web. Trust**، والتوكيد علي الثقة في النظام **Sys. Trust**.

خلاصة الورقة ومجالات البحث المستقبلية:

استهدفت هذه الورقة عرض وجهة نظر أكاديمية مهنية بشأن تداعيات التضخم، كواحد من أهم متغيرات الإقتصاد الكلي، علي تشكيلة خدمات مراقب الحسابات. وخلصنا منها إلي أن التضخم الذي تشهده مصر، في هذا العقد من القرن الحادي والعشرين، له تداعيات علي ما يؤديه مراقب الحسابات الآن في مصر من خدمات، خاصةً مراجعة القوائم المالية، الفحص المحدود للقوائم المالية المرحلية، واختبار المعلومات المالية المستقبلية والخدمات بخلاف المراجعة.

كما خلصنا إلي أن التضخم يحتاج من مراقب الحسابات إلي تنمية عرض خدماته المهنية لتشمل، بصفة خاصة، التوكيد المهني علي الإفصاح عن مخاطر التضخم، والتوكيد علي إفصاح الشركات عن إدارة مخاطر التضخم، وكذلك التوكيد الإلكتروني، ناهيك عن أهمية أداء خدمات استشارية غير نمطية، أهمها علي الإطلاق تصميم نظام لإدارة مخاطر التضخم.

وختاماً فإننا نعتقد بأهمية اتجاه البحوث المحاسبية مستقبلاً نحو المجالات التالية:

- أثر توكيد مراقب الحسابات علي الإفصاح عن إدارة مخاطر التضخم علي قراري الإستثمار ومنح الإئتمان - دراسة تجريبية.
- أثر خطر التضخم علي تخطيط إجراءات مراجعة القوائم المالية - دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة.
- الدور المعدل للتضخم للعلاقة بين تبني IFRS وجودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة.
- أثر التضخم علي الطلب علي خدمة المراجعة المستمرة - دراسة تجريبية.
- الدور المعدل للتضخم للعلاقة بين الإعراف بالأصول الرقمية وجهد مراقب الحسابات - دراسة تجريبية.